



المركز الفلسطيني للإرشاد
Palestinian Counseling Center
25 Years of Determination and Perseverance
عامان من العزم والمثابرة

درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات.

الاسم: عايد محمد عثمان

رسالة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد التربوي

الملخص

درجة القلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات. هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة القلق حالة وسمة لدى طلبة جامعات (الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت) ومعرفة العلاقة بين القلق حالة وسمة، لدى هؤلاء الطلبة، وكذلك تحديد الفروق بينهما بحسب (الجنس، ومكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي). ولتحقيق أهداف الدراسة صاغ الباحث الأسئلة التالية:

1. ما درجة انتشار القلق حالة بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت؟
2. هل توجد فروق في متوسطات القلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت تعزى إلى الجنس، ومكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي؟
3. ما درجة انتشار القلق سمة بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت؟
4. هل توجد في متوسطات القلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت تعزى إلى الجنس، ومكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي؟
5. هل توجد علاقة بين القلق حالة والقلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت؟

وتكونت عينة الدراسة من (604) طلاب من طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت المسجلين للعام الدراسي (2005-2006) والبالغ عددهم (12708) طلاب تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتمثل العينة ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة. واستخدم الباحث قائمة القلق الحالة والسمة من إعداد سبيلبرجر وتعريب البحيري (1984). وتم التحقق من صدق الأداتين بعرضهما على عدد من المحكمين، كما تم حساب الثبات لأداتي الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة كرونباخ ألفا وتبين تمتع الأداتين بدرجة عالية من الثبات.

وتمت معالجة البيانات إحصائياً عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test). وتحليل التباين الأحادي (one - way ANOVA). واختبار شيفيه (Scheffe) ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

وأظهرت النتائج أن درجة القلق سمة وحالة بين طلبة جامعات الضفة الغربية كانت متوسطة، وتبين وجود فروق تبعاً للجنس في القلق سمة لصالح الذكور، في حين لم يرتبط الجنس بالقلق حالة. وكان هناك فروق دالة تبعاً لمكان السكن (مدينة، قرية، مخيم) في درجة القلق سمة لصالح طلاب القرية، في حين لم تظهر النتائج فروق في القلق حالة تبعاً لمكان السكن. ولم تكشف النتائج عن وجود أثر للجامعة (الخليل، بيت لحم، بيريزيت) أو التخصص العلمي (كليات أدبية، كليات علمية) في كل من القلق حالة وسمة. كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين القلق حالة والقلق سمة.

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات تمثلت في الدعوة إلى الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الإرشاد التربوي والنفسي، والاهتمام بالمكون المعرفي عند التعامل مع مشكلات القلق بشكل عام. والدعوة إلى عمل أبحاث على قطاعات أخرى من المجتمع والمتمثلة في فئة العمال والعسكريين وطلبة المدارس.

مشكلة الدراسة وأهميتها

مفهوم القلق وتعريفه

المقدمة

منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والمواطن الفلسطيني يعاني من سياسة القمع الإسرائيلية التي تمارس بحقه، وعلى الرغم من مرور زمن طويل على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، إلا أن قوات الاحتلال لم تتردد لحظة في استخدام أشنع وأعتى قوة عرفها التاريخ ضد الشعب الفلسطيني، الذي تعرض للقتل والاضطهاد والتشريد والتكيد والاعتقال، فالمواطن الفلسطيني يعاني من أوضاع صحية واجتماعية صعبة، والظروف التي تكتنف حياته وحياته أسرته بل مجتمعه اجمع ظروف غير عادية لا توفر له الشروط الأساسية لحياة طبيعية وتنشئة اجتماعية سليمة أو تنمية ملائمة، إلا انه وبالرغم من كل هذه الظروف الصعبة، والتي تؤدي في الغالب الى الإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية، لا زال المواطن الفلسطيني يتكيف مع هذه الظروف والاضغوطات بصورة مختلفة عن باقي المجتمعات الأخرى.

ويؤكد إبراهيم (1991) إن جميع الأفراد تعرضوا ودون استثناء للحظات شعروا خلالها بالاضطراب النفسي بكل ما يتسم به من توتر شديد والوقوع تحت رحمة الانفعالات القوية التي تعجزهم عن التفكير الملائم والتصرف الفعال ويؤدي ذلك إلى استجابات انفعالية حادة يطلق عليها القلق.

وتبين أبو صايمة (1995) أن القلق يعتبر من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية، ويؤثر على نواح مختلفة من نشاط الإنسان، وتكمن خطورة القلق في أنه يمتد إلى حالة من المرض النفسي، فالقلق يتفاوت بين حالة التوتر وحالة الاضطراب الشديد ويصل إلى الاكتئاب بدرجاته المختلفة.

ويذكر عبد الخالق (1994) إن تاريخ القلق يرتبط بمسألة الوعي الإنساني لمفهوم الأزمان، بحيث يمكننا القول بأن شعور القلق قد رافق العقل البشري منذ بداياته الأولى. ويبين (2005) Halgin أن القلق يعتبر جزءاً طبيعياً للتجربة الإنسانية ويعتبر في حد ذاته طبيعياً، أما إذا وصل إلى مستوى حاد يؤثر على قدرة الشخص على العمل فإنه يصبح مرضياً، ويصاحب القلق الخوف من الأماكن العامة، خوف من المرض، الإجهاد، والقلق المعمم، وبالتالي يصبح الفرد أقل قدرة على مواجهة الحياة اليومية.

إن فان القلق يعتبر مرضياً عندما يحدث في مواقف لا تثيره أو في مواجهة مواقف يستطيع معظم الناس مواجهتها والتعامل معها، أو أن يكون حجم قلق الشخص غير متناسب مع ما يتعرض له أو مع إحساسه بفقدان السيطرة على مشاعره.

ويرى كثير من المنظرين أنه يجب أن نميز بين الخوف والقلق على أساس أن القلق هو حالة انفعالية سلبية في كثير من الأحيان حول موضوع معين وحالة من الفهم الغامض حيث يتوقع الشخص حدوث شيء سيئ دون معرفة هذا الشيء ومتى يحدث. ويعرف الخوف على أنه قلق موضوعي حيث يكون أكثر موضوعية، ويعرف القلق على أنه خوف لا عقلاني (الحديني، 2001).

ويعتبر القلق من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً، ويمثل من (30-40%) من الاضطرابات العصابية، كما أنه أشيع لدى الإناث منه لدى الذكور وأشيع في مرحلة الطفولة والمراهقة وسن القعود والشيخوخة (أبو صايمة، 1995). ويشير (2002) Lepine كما ورد في (2005) Janzen إلى أن القلق هو الاضطراب الأكثر سيادة بين الاضطرابات النفسية، ويؤثر على حوالي (30) مليون شخص في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما أثبتت الدراسات أن اضطراب القلق يصيب الأشخاص في جميع الأعمار ولكنه يظهر بشكل واضح في العشرينات والثلاثينات من العمر، وينتشر بشكل كبير حيث تصل نسبة انتشاره إلى (20%) من الناس كافة. ويعتبر هذا الاضطراب مزمنًا، وقد يستمر مدى الحياة (الحجاوي، 2004).

كما ويذكر عبد المعطي (1998) أن حالات القلق شائعة بين (2-5%) ولدى أكثر من (10%) من مرضى عيادات القلب. ويظهر عبد الرحمن (2000-1) أن الإحصاءات تقدر أن واحداً من كل أربعة أشخاص يتعرض يوماً ما على مدار حياته لواحدة أو أكثر من اضطرابات القلق، حتى عتاة المجرمين يشعرون به، كما يؤكد أن الدراسات توضح أن (25%) من الأصحاء صادفوا القلق في وقت ما من حياتهم. ويبين بيشاري (1998) أن الدراسات التي أجراها كاتل (1970) وعبد الخالق (1986) كشفت عن ارتفاع القلق في الدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض وتأكدت هذه الدراسات لدى الباحثين.

ويبدو القلق في كل حالاته على شكل توتر يظهر لدى الشخص أمام حادث ينتظر أن يقع، ويلاحظ القلق في حالتين. الأولى في أنه يثير طاقة الشخص لتعمل في الدفاع عن الذات من أجل سلامتها ومن الناحية الثانية، دليل على وجود الاضطراب، ويزداد الاضطراب ويشد تعقيده مع زيادة القلق (الرفاعي، 1982).

فالقلق هو الحالة التي يشعر بها الإنسان إذا تهدد أمنه أو تعرض للخطر أو لقي إهانة أو أحبط مسعاه أو وجد نفسه في موقف صراعي حاد. والقلق هو خبرة انفعالية مكدره أو غير سارة يشعر بها الإنسان عندما يتعرض لمثير محدد أو مخيف أو عندما يقف في موقف صراعي أو إحباطي حاد. وهو حالة انفعالية مركبة غير سارة تمثل انتلافاً أو مزيجاً من مشاعر الخوف المستمر والفرع والرعب والانقباض والهم نتيجة وقوع شر وشيك الحدوث، كما يعتبر القلق هو الخوف من المجهول حيث يؤمن الشخص بالقلق أن شيئاً مريعاً أو مفاجئاً سوف يحدث، والقلق هو عدم ارتياح جسمي ونفسي، ويمكن أن يتصاعد إلى حد الذعر يصاحبه في بعض الأحيان أعراض نفسية جسمية (Psychosomatic) (علي وشريت، 2004).

ويذكر الشريف (1987) تعريفاً للقلق من وجهة نظر قرآنية ويعتبره أبلغ وأوجز تحديد وتعريف حسي للراحة النفسية والخوف النفسي، وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة التالية ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (سورة الأنعام، آية 125).

هذا وتستند الدراسة الحالية إلى تعريف سبيلبرجر (1992: 6) للقلق، الذي عرفه بأنه "عبارة عن انفعال غير سار وشعور بعدم الراحة والاستقرار مع الإحساس بالتوتر وخوف لا مبرر له، واستجابة مفرطة لمواقف لا تشكل خطراً، ويستجيب لها الفرد بطريقة مبالغ فيها".

وقد توصل كل من كاتل و سبيلبرجر (Spielberger) إلى التمييز بين جانبيين للقلق، وتمثل ذلك في جانب الاستعداد للقلق في المواقف المختلفة (السمة) وجانب القلق الذي نشعر به في موقف معين ويزول بزوال الموقف (الحالة).

- حالة القلق Anxiety State: هي "حالة طارئة انتقالية أو وقتية في الكائن الحي تتذبذب من وقت لآخر، ويزول بزوال التغيرات التي تبعته".

- سمة القلق Anxiety Trait: 'صفة ثابتة نسبياً للشخصية من حيث اختلاف الناس في درجة القلق، ووفقاً لما اكتسبه كل منهم في طفولته من خبرات" (إبراهيم، 1982: 11).

وتتعدد أسباب القلق بتعدد وجهات النظر لرواد علم النفس عندما يتحدثون عن العوامل التي تؤدي إلى القلق، فبينما يرجعه فرويد إلى الغريزة الجنسية التي اعتبرها الأساس الأول الذي يصدر عنه القلق، أرجع أدلر الأسباب إلى مشاعر النقص عند الفرد سواء أكانت جسمية أو معنوية أو اجتماعية، أما سوليفان فاعتبره ناتجاً عن اضطراب في العلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، ليلتقي بذلك مع هورني التي أعادته أيضاً إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع، في الوقت نفسه أرجعه السلوكيون إلى أنه استجابة خوف متعلمة على أساس مبادئ الإشراف، إلى غير ذلك من وجهات النظر المختلفة.

بينما يعتقد المعرفيون أن المكون الأساسي للقلق هو المكون المعرفي الذي يشير إلى أفكار المسترشد والصورة الذهنية ذات الطبيعة المهددة، فهي تعتبر القلق تقييماً معرفياً للخطر يتضمن انفعالات غير سارة حيث أكد بيك وأميري أن القلق استجابة انفعالية لتقييم المثيرات المهددة (سليمان، 2003). فالعوامل والمثيرات المعرفية (Cognitive Factors & Cues) تلعب دوراً هاماً في تأثيرها على القلق الأمر الذي دعا بيك (Beck) وأتباعه إلى ابتداء العلاج المعرفي للاضطرابات الوجدانية (من بينها القلق) للتعامل معها انطلاقاً من مبدأ أن الاضطراب يبدأ من المعرفة وتأثيرها، والعلاج يبدأ من المعرفة وإعادة بنيتها لإصلاح تأثيرها (أبو زيد، 2003). ويثار القلق بناء على العوامل المعرفية عندما يدرك الفرد موضوعاً باعتباره مثيراً للخطر، فالإدراك هنا عملية وسيطة بين المثير والقلق وإدراك الخطر هو ما يمثل التوتر أو الضغط وهذا الإدراك يجعل الفرد في حالة توتر أو تحت ظروف ضاغطة، وهي الحالة التي تولد انفعال القلق (كفاي، 1990). وهذا ما أكدته إليس (Ellis) كأحد العلماء المعرفيين الذين اهتموا بالجانب المعرفي حيث أكد على أن القلق يعتمد أساساً على تقييمات سلبية للذات تؤدي إلى أداء غير فعال يصاحبه مثيرات متعلقة بالقلق (مليكة، 1994). إذن فإن سبب القلق حسب النظرية المعرفية هو ناتج عن خبرة الفرد والطريقة التي يفسر بها الأحداث التي يتعرض لها، فهذه الأحداث ربما تمس نقاطاً محددة غير محصنة لتستخرج التصورات المرتبطة بالمخاوف لاحقاً.

يذكر دويدار (2000) أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالقلق هو الإيحاء وهو نوعان، إيحاء ذاتي، وينشأ مما يرتبه الفرد في مخيلته من أفكار تبعث في نفسه الخوف والجزع نتيجة لما يوحيه هو لنفسه (Auto-suggestion)، وإيحاء مكتسب، متمثل في ما يسمع عنه من حوادث الوفاة الفجائية أو المصادفات أو أنواع الأمراض وعوارضها وبيبين أن العصابي ينتهج طرقاً شديدة الترتيب عند تنسيق أفكاره، ويلتزم بهذا المنهج في كل خطته للاستجابة بحيث يظهر تعبيره اللفظي أو العملي إما مدروساً أو هادفاً إلى تحقيق مأرب ثانوي بطرق شعورية أو لا شعورية.

وحقيقة الأمر أن هناك أسباباً مستجدة كثيرة تستدعي زيادة حدة القلق خاصة في مثل المجتمع الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال الإسرائيلي لأرضه وشعبه وبالتالي فلا يمكن نسيان أثر الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية على الحالة النفسية كفرض منع التجول وعمليات المدممة واقتحام البيوت أثناء الليل. فوحشية الاحتلال وقمعه جعلت من سكان هذه الأرض أكثر قلقاً. ولا بد من التنكير هنا أن هذه الدراسة تأتي في ظل أحداث دموية شهدها الأرض الفلسطينية كامتداد لانتفاضة الأقصى التي قطعت عامها الثامن.

إذن فإن الباحث يخلص إلى القول بأن هناك أسباباً عديدة ومختلفة للقلق، فالفرد ينتابه القلق بتأثير من العوامل البيئية أو الوراثية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ونتيجة لمفهوم الفرد عن ذاته ونظرة الآخرين له، إلى غير ذلك.

ومعروف أن للقلق أعراض مختلفة، حيث يلخص عبد الرحمن (2000-ب) أعراض القلق بصورة عامة في ثلاثة محكات:

- أعراض التوتر الحركي (كالارتعاش والتوتر العضلي، وانتفاض الجسم).
- أعراض اضطراب نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي (كخفقان القلب، وتصيب العرق، وبرودة اليدين، وجفاف الحلق والغثيان وكثرة التبول وغيرها).
- أعراض فرط الانتباه كالأرق وصعوبة التركيز.

وقد اجتهد العلماء وحاول العديد منهم البحث في موضوع القلق، فقد بين فرويد (Freud) أن القلق يظهر في الأصل كرد فعل لحالة خطر، ويعود إلى الظهور كلما حدثت حالة خطر من ذلك النوع، ويعني ذلك أن القلق ظهر لأول مرة لدى الأطفال أمام حالة خطر. حيث إن استقلال الطفل جسدياً عن أمه يبدأ مع عملية الميلاد التي تعتبر صدمة يتعرض لها الطفل وخطر حقيقي يهدد حياته، وردة فعل الطفل هنا ليس الخوف، لأن الخوف يقتضي إدراك الخطر والطفل غير قادر عليه. لذلك فإن صدمة الميلاد وردة فعل الطفل تجاه ذلك تعتبر القلق الأول الذي تعمل فيه العناصر الفيزيولوجية عملاً رئيسياً. ومع نمو الطفل يبقى تعلقه قائماً مع أمه لأنها مصدر إشباع حاجاته، وعند غيابها يزداد توتره، يعني أن الخطر يتكرر بشكل جديد، وهذا القلق يشبه قلق صدمة الميلاد (عيسوي، 2002 والرفاعي، 1982، والداهري، 2005).

أما يونج وتورانك Jung فقد بين أن القلق استجابة لبعض الأفكار أو المعتقدات أو حتى الخيالات غير المعقولة ومصدرها اللاشعور الجمعي وما يحتويه من بدايات. في حين يرى تورانك Tourank القلق في ضوء كونه صدمة (صدمة الميلاد) وصدمة انفصال الطفل عن أمه (صدمة الفطام) و(صدمة الذهاب إلى المدرسة، وهذه كلها مثيرات لقلق الطفل) (أبو زيد، 2003).

كما ترى كارن هورني Carren Horney أن أصل القلق هو نتيجة لمعاملة الفرد داخل الأسرة كحرمان من الحب والحنان أو السيطرة من قبل الوالدين أو فقدان العدالة في المعاملة بين الأخوة، وعدم التقدير وغير ذلك من المصادر التي تعتبر أساسية للقلق،

وتؤكد هورني على دور البيئة الاجتماعية وما تلعبه من دور في زيادة توتر الفرد وقلقه كالخداع والكذب والغش، بمعنى أن أشكال الحياة الأسرية والاجتماعية هي التي تمد الفرد بعناصر أساسية لتكوين القلق (أبو صايمة، 1995).

كما بين سوليفان Sullivan أن القلق هو أحد المحركات الأولية في حياة الفرد، ينتج من العلاقات الشخصية المتبادلة، وينتقل القلق أصلاً من الأم إلى الطفل من خلال عملية التوحد مع الآخرين عن طريق الأخطار التي تهدد أمنه (رمضان، 1998).

ويفسر إريك فروم Erich From القلق من خلال اعتماد الطفل على والديه من جهة، والنزوع إلى الاستقلال من جهة أخرى. فالطفل يقضي فترة غير قصيرة في اعتماده على أمه لتلبية حاجاته، وهذا يؤدي للارتباط بها، ومع التدرج في النمو يميل الطفل نحو الاستقلالية. فالاعتماد على الأم كان يوفر له الأمن، أما الاتجاه نحو الاستقلالية فقد يولد لديه الشعور بالعجز وبالتالي يتولد لديه القلق، وبهذا فإن أصل القلق الأول هو ولید من شعوره بعجزه أمام العالم الخارجي حيث ينزع إلى الاستقلال (العزة، 2004).

ويرى ماي May أن القلق ناتج عن إدراك الشخص لخطر يهدد قيمة يعتبرها أساساً لوجوده مما يولد لديه قلق، فكل مؤثر ينطوي على خطر من هذا النوع يمكن أن يولد قلقاً، وتقدير التهديد هنا مرتبط بالخبرة الشخصية للفرد والتي تنطوي على عدد من الظروف والمؤثرات. وعليه فإن هناك عدداً كبيراً من المؤثرات تستطيع أن تولد القلق. وأي مؤثر يولد القلق يكون في الأصل قد مر على الشخص أو ما يشبهه في خبرة الشخص السابقة (الرفاعي، 1982).

كما يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن القلق ينتج عن شيء مرعب ينتج عن تهديد لمفهوم الذات، ويعتقد (كانفو) أن القلق ينتج عن شيء ما يعيق أو يهدد بإعاقه الإشباع للحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل حاجة الإنسان إلى الشعور بالأمن والحب والتقدير والإنجاز (عيسوي، 2002).

أما أصحاب الاتجاه السلوكي فقد أشاروا إلى أن القلق سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التعديم الإيجابي والتدعيم السلبي ويكون ذلك عن طريق التعلم الخاطيء عن طريق الإشراف الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الآلي ويصبح هذا المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي وهذا يعني أن مثير محايد يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته أن يثير الخوف، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير المخيف، ويصبح قادراً على استدعاء استجابة الخوف، مع أنه في طبيعته الأصلية لا يثير مثل هذا الشعور (علي وشريت، 2004).

ولعل النظرية الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر لدى علماء النفس والطب النفسي المعاصرين هي نظرية سيبيلجر (Spielberger) في القلق التي عملت على الإفادة من سائر النظريات التي سبقتها وتحقيق شيء من المواءمة بينهما، وطبقاً لهذه النظرية فإن ثمة جانبين أو مفهومين للقلق هما حالة القلق الذي يشير إلى القلق بوصفه حالة انفعالية طارئة أو مؤقتة لدى الإنسان تختلف من حيث الشدة وتتذبذب من وقت لآخر تبعاً للظروف التي ينظر إليها الفرد على إنها مهددة له بغض النظر عن الخطر الحقيقي أو الموضوعي، وأما مفهوم سمة القلق فإنه يشير إلى القلق بوصفه سمة ثابتة نسبياً للشخصية البشرية ولكن يتفاوت الأفراد في درجة امتلاكهم لها مما يعكس فروقاً فردية للاستجابة للمواقف الضاغطة (مخائيل، 2003).

ويخلص الباحث إلى ما جاء به المعرفيون من نقلة جديدة في الإرشاد والعلاج النفسي، ورغم أن الباحث تطرق لوجهات النظر، والمنطلقات المختلفة، وكيف كانت نظرتها للقلق، إلا أنه يعود ويؤكد على كيفية طرح هذا الاتجاه المعرفي ونظرته للقلق.

حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القلق ينتج عن تقييم الفرد لموقف مهدد يتضمن هذا التقييم عناصر رمزية متوقفة، وهو رمزي لأنه يثار بواسطة الأفكار والقيم والأنظمة المعرفية بدل الأحداث المحسوسة والمباشرة. أي أن أصل القلق هو الأفكار اللامنطقية الموجودة عند الإنسان ونظرته تجاه الأشياء والحوادث (عيسوي، 2002).

كما يعتبر القلق من وجهة نظر معرفية بأنه مجموعة من الخبرات التي مر بها الطفل، والتي أشعرته بعجز بسبب اختلال توازنه، مما ترتب عليه نقص في تراكيبه المعرفية الممثلة للخبرات التي من شأنها التقليل من هذا الشعور مما يشعر الطفل بأنه دائماً في حالات نامائية لا تسمح له بتطوير أبنيته المرتبطة بالخبرات المهمة له مثل الخبرات المدرسية، ويمكن أن تستمر معه هذه الحالة في كل موقف يشعر فيه بنقص في المعرفة. هذا في حالة أن تكون خبرة العجز لديه هي التي تشعره بأنه ليس لديه المقدرة والمعرفة لإدراك الحقائق التي يواجهها، وهذا يعني أن القلق حالة تحدث عندما يشعر الفرد بأن هناك خطراً ما يهدده، وعادة يرتبط القلق بتوتر انفعالي يصاحبه اضطرابات فسيولوجية مختلفة سواء أكان مصدره مواقف اختبارية أو مواجهة مشكلات حياتية أو خبرات غير مألوفة، أو كان مصدره غامضاً غير معلوم للشخص المصاب بالقلق (أبو صايمة، 1995).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى انتشار القلق لدى طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيريزيت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

هناك ظروف وأحوال تدفع الطلبة في الجامعات إلى القلق على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالهم وتصرفاتهم، ولعل السبب في زيادة حدة القلق عند شخص وانخفاضه عند آخر يعود إلى طبيعة الإدراك عنده وطريقة تفكيره- وتفسيره من خلالها للأحداث من حوله، وهذا ما حدا بالباحث إلى بحث درجة انتشار القلق وعلاقته ببعض المتغيرات. وبشكل محدد حاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

1. ما درجة انتشار القلق حالة بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت ؟
2. هل توجد فروق في متوسطات القلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيريزيت تعزى إلى الجنس، ومكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي؟
3. ما درجة انتشار القلق سمة بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت؟
4. هل توجد فروق في متوسطات القلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت، تعزى إلى الجنس، ومكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق حالة وسمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت ؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحويل الأسئلة إلى الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى الجنس؟

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى مكان السكن؟

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى الجامعة؟

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى التخصص العلمي؟

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى الجنس؟

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى مكان السكن؟

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى الجامعة؟

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات القلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، تعزى إلى التخصص العلمي؟

الفرضية التاسعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين القلق حالة والقلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت ؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على درجة انتشار القلق حالة وسمة بين طلبة الجامعات.
2. التعرف إلى الفروق في القلق حالة وسمة تبعاً للجنس والتخصص والجامعة ومكان السكن.
3. التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين والقلق حالة والقلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة، الذي يتألف من طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت في فلسطين، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة والبحث في درجة انتشار القلق عند الأفراد، والتعرف على أثارهما يعتبر مهماً لما لهما من تأثير مهم في حياة الفرد، وما دراسة القلق إلا امتداداً للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، لما لها من تأثير في السلوك وأساليب تكيف الفرد مع المحيط. وتتبع أهمية هذه الدراسة باعتبارها الدراسة المميزة (حسب علم الباحث) التي تبحث درجة انتشار القلق حالة وسمة في المجتمع الفلسطيني.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها قد تسهم في ملء فراغ تخصصي في مجال الإرشاد النفسي، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين القلق حالة وسمة مما يسهم في فتح المجال أمام وضع برامج توجيهية وإرشادية تهدف إلى التأكيد على الجوانب الإيجابية لدى الأفراد أكثر من التأكيد على الجوانب السلبية مما يسهم في إيجاد مفهوم ذاتي إيجابي لدى الأفراد، وكذلك الإسهام في تقديم صورة علمية لبعض جوانب البناء المعرفي للطلبة الجامعيين من خلال التعرف على القلق لدى طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيرزيت في فلسطين.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على المحددات التالية:

محدد مكاني: أجريت هذه الدراسة في جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت.

محدد زماني: هو الفصل الثاني من العام الدراسي (2007-2008).

محدد بشري: يقتصر هذا البحث على عينة طبقية ممثلة للطلبة الجامعيين في الجامعات المذكورة.

محدد مفاهيمي: المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

محدد إجرائي: أداتا الدراسة من حيث صدقهما وإجراءات تطبيقهما وهما:

قائمًا سبيلبيرجر (Spielberger) للقلق الحالة والسمة، تعريب البحيري (1984).

الدراسات السابقة:

أجرت الذيب وعبد الخالق (2006) دراسة هدفت إلى تحديد معدلات انتشار زملة التعب المزمن، وبحث العلاقة بين التعب والقلق والاكتئاب، وفحص الفروق بين الجنسين في هذه الزملة واستكشاف العامل (أو العوامل) التي تجمع بين المتغيرات الثلاثة السابقة، وتكونت العينة من (1364) منهم (686) ذكورا و (678) إناثا من مختلف كليات جامعة الكويت، تراوحت أعمارهم بين (18- 37) عاما. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في معدلات انتشار زملة التعب المزمن بين الجنسين في ال اختبار العربي لزملة التعب المزمن، حيث بلغت هذه النسبة للإناث (6,19%)، وللذكور (2,04%)، كما كشفت الدراسة عن ارتباطات موجبة ومرتفعة بين كل من زملة التعب والقلق والاكتئاب، واستخرج عامل واحد مرتفع التشبعات سمي العامل العام للاضطراب النفسي.

كما أعد Retshard (2005) دراسة هدفت إلى اكتشاف درجات القلق والخوف والفشل عند طلاب المدارس، حيث قام الباحث باختبار عينة عشوائية مكونة من (220) طالبا وطالبة من مدارس المرحلة الأساسية والثانوية في مدينة لاهي، وطبق عليهم اختبار القلق والخوف. و بينت النتائج أن الطلبة (الإناث) يعانون من القلق بدرجة أكبر من الذكور، وكذلك وجد أن القلق مرتبط بدرجة كبيرة بالعمر فوجد أن طلاب المرحلة الثانوية يعانون من قلق بدرجة أكبر من المرحلة الأساسية، وأيضا وجد أن القلق يرتبط ارتباطا وثيقا بالتصصيل عند كل من الذكور والإناث، كما بينت الدراسة أن القلق منتشر بصورة ظاهرة بين طلبة المدارس.

وفي دراسة عن العلاقة بين مواقف معلمي اللغة وقلق السمة والحالة للمراهقين المصابين بعسر القراءة أجراها (2004) Theodora، وذلك بهدف تحري دور القلق في حياة المراهقين المصابين بعسر القراءة من منظور المدرسة، والتأكيد الخاص على دور المعلم، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (68) مراهقا يعني من عسر قراءة بعد أخذ رأي المعلمين فيهم، واستخدم الباحث اختبار سبيلبرجر (Spielberger) للقلق السمة والحالة (Spielberger, 1973)، وكذلك استبانة استفتاء رأي المعلم الذي صمم خصيصا لحاجات هذه الدراسة، وبعد إجراء مقابلات مع المراهقين المصابين بعسر القراءة أثناء الحصص الدراسية، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين عندهم قدرة على القراءة عندهم قلق أقل حيث أبدى معلومهم مواقف أكثر إيجابية من السيطرة، بينما المصابون بعسر القراءة العالي كان عندهم قلق سمة عال على اختبار القلق السمة، خصوصا عندما أبدى معلومهم مواقف سيطرة أقل إيجابية.

وفي جامعة مؤتة الأردنية قام الزعبي (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى القلق لدى طلبة البكالوريوس، وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس ومستوى السنة الدراسية والتخصص الأكاديمي، وعدد الساعات الدراسية المعتمدة التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي، ومكان إقامة الأسرة ومستوى الدخل الشهري للأسرة، وقد اختار الباحث عينة قوامها (293) طالبا وطالبة من التخصصات الدراسية والمستويات المختلفة في الجامعة، وطبق عليهم استبانة القلق المعرفي (Cognitive Questionnaire Anxiety) التي أعدها ليندري وهود (Lindray & Hood, 1982) لجمع المعلومات المتعلقة بحالة القلق عند الطلبة. وقد خرجت الدراسة بنتائج هامة حيث وجد أن متوسطات درجات القلق لدى طلبة جامعة مؤتة هي درجات متوسطة، كما وجد أن درجات القلق عند الذكور أعلى منها عند الإناث، كما أظهرت الدراسة أن الطلبة الأصغر سنا أكثر قلقا، وأن طلبة كلية العلوم التربوية أكثر قلقا من طلبة الكليات العلمية، وأيضا أظهرت الدراسة أن الطلبة الذين يسجلون عينا دراسيا مرتفعا لديهم درجات قلق أكثر من ذوي العباء المنخفض، إلا أن الدراسة لم تظهر أي أثر لمكان السكن أو المستوى الاقتصادي على درجات القلق لدى الطلبة.

كما أن المومني (2001) أعد دراسة بعنوان "استراتيجيات التدبير لضغوط الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية"، حيث هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين ضغوط الحياة التي يتعرض لها طلبة الجامعة من جهة، وأساليب التدبير التي يمارسونها من جهة أخرى، وعلاقة ذلك بالقلق والاكتئاب، كذلك التعرف إلى المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الطلبة في الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (230) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين للعام الدراسي (2000-2001)، طبق عليهم اختبار الضغوط النفسية من إعداد الباحث، واختبار سبيلبرجر (Spielberger) المعرب لقياس سمة القلق واختبار (Cope) للتدبير، واختبار بيك المعرب للاكتئاب، وأشارت النتائج إلى أن أكثر مصادر الضغط النفسي التي يتعرض لها الطلبة هي: الضغوط الاجتماعية والحياتية العامة والاقتصادية والأسرية على التوالي، كذلك إلى أن أكثر استراتيجيات التدبير استخداما لدى أفراد العينة هي: التخطيط، والتدين، التدبير النشط، التقبل، وإعادة التشكيل الإيجابي، أما ما يهنا هنا هو ما خرجت به الدراسة من وجود علاقة إيجابية بين كل من الضغط النفسي وكل من القلق والاكتئاب، وعلاقة ارتباطية دالة إحصائية بين بعض استراتيجيات التدبير وكل من القلق والاكتئاب، وأشارت النتائج إلى أن الضغوط الاجتماعية هي أكبر متنبئ بالقلق والاكتئاب.

ومن الدراسات الهامة في جامعة دمشق كانت دراسة الأحمد (2001) عن حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من سمة القلق وحالة القلق ومتغيري الجنس والتخصص العلمي، وكذلك إلى تحديد الفروق في سمة القلق وحالة القلق بين الطلبة في كليات الآداب، والحقوق، والهندسة المدنية، وطب الأسنان من جهة وإلى تحديد الفروق كذلك بين الذكور والإناث في هذه الكليات، وتألفت عينة البحث من (278) طالبا وطالبة تتمثل في أربع مجموعات، تراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة بين (66-72) طالبا وطالبة، (163) ذكورا، و (115) إناثا، وقد تم تحليل البيانات الأولية باستخدام المعادلة العامة لمعامل الارتباط واختبارت (t-test) وانتهت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات البحث في الكليات الأربع، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين حالة القلق وسمة القلق لدى الإناث. وعدم وجود تأثير دال لمتغيري الجنس والتخصص العلمي في كل من سمة القلق وحالة القلق، وأظهرت الدراسة أيضا ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكل عام لاسيما لدى الإناث.

وفي دراسة قام بها غراب (2000) عن القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة بمدارس محافظات غزة. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في القلق تبعا للجنس، والتخصص الأكاديمي، والمنطقة التعليمية، لدى طلبة الثانوية العامة بمدارس محافظات غزة، والكشف عن العوامل التي تقف وراء القلق وذلك على اختبار القلق الحالية- السمة، واختبار عوامل القلق، وتكونت عينة الدراسة من (743) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية للعام الدراسي (1999-2000) والبالغ

عددهم (14298) طالبا وطالبة، وقد طبق على أفراد العينة ثلاثة أدوات: الأولى تقيس حالة القلق والثانية تقيس سمة القلق، والثالثة تتعرف على العوامل التي ترتبط بكل من حالة القلق وسمة القلق، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حالة القلق تبعاً للجنس، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة القلق تبعاً للجنس، وكشفت الدراسة أيضاً عن وجود عوامل تقف وراء القلق (الحالة والسمة) حيث وقف العامل الذاتي وراء القلق الحالة وعامل المستقبل وراء القلق السمة، كما بينت أن طلبة الثانوية قد حصلوا على درجات عالية في سمة القلق مقارنة بحالة القلق وكانت الطالبات أكثر اتساماً بالقلق من الذكور، وكذلك طلبة القسم الأدبي أكثر من القسم العلمي.

وحول أثر الجنس والتحصيل في الرياضيات والإحصاء في اختبار سمة القلق، على الصعوبة المدركة لاختبار حالة القلق لدى طلبة الجامعة، أعدها (1999) Hong، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (196) طالبا وطالبة، طبق عليهم اختبار القلق الحالية والسمة واختبار القلق من الرياضيات والإحصاء، وخرجت الدراسة بنتائج هامة أشارت إلى ارتفاع سمة القلق لدى الإناث بالمقارنة مع الذكور، وبينت كذلك وجود ارتباط سلبي بين التحصيل في الرياضيات والقلق في حين كان الارتباط إيجابياً ودالاً بين القلق والتحصيل في مادة الإحصاء، من ناحية أخرى فقد كان لسمة القلق تأثير جوهري دال على حالة القلق، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن هذا الارتباط دالاً مع الحالة الانفعالية للطلبة.

وتناولت الدراسة التي قام بها عثمان (1993) أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج بهدف التعرف على العلاقة بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة وكذلك القاطنين في القرية والمدينة، والفروق بين طلاب العلوم والآداب بجامعة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالبا وطالبة من كليتي الآداب والعلوم، وطبق عليهم اختبار القلق العام لكاتل، وقائمة حالة القلق وسمة القلق لسيلبرجر (Spielberger)، واختبار قلق الموت، ولدى تحليل البيانات وفق معاملات الارتباط واختبار ت (t-test) كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التخصص الدراسي وكل من القلق العام وحالة القلق وسمة القلق حيث ظهر أن طلاب الآداب أكثر قلقاً من طلاب العلوم على اختبار القلق الحالة والسمة، ومن جهة أخرى إلى وجود تأثير دال للتخصص الدراسي في سمة القلق وحالة القلق، في حين لم يكن له تأثير دال في القلق العام، وتبين كذلك أنه لا يوجد تأثير دال لمتغير الجنس في متغيرات البحث ولم يكن هناك فروق دالة أيضاً بين الذكور والإناث، كما تبين عدم وجود فروق في القلق لطلاب المدينة والقرية رغم أن درجات القلق مرتفعة لكليهما.

كما سعى كل من عيسوي وعبد الحميد (1989) إلى فحص العلاقة بين مخاوف الأطفال وحالة القلق وسمته، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية الأساسية في مدرسة باحة البداية الابتدائية المشتركة في الإسكندرية بمتوسط عمري للذكور قدره (11,62) سنة وللإناث (11,37)، وطبق عليهم اختبار المخاوف (الفوبيات للأطفال)، واختبار سيلبرجر (Spielberger) للقلق (الحالة - السمة)، وباستخدام اختبار (ت)، وحساب النسب الفئوية من خلال تحليل التباين في اتجاه واحد خرجت الدراسة بنتائج هامة تمثلت في أن الإناث أكثر قلقاً (سمة) وأكثر إظهاراً للمخاوف من الذكور، ولم توجد فروق بين الجنسين في حالة القلق، كما أظهرت النتائج، وجود علاقة ارتباطية موجبة جوهرياً بين المخاوف المرضية وحالة القلق وسمته لدى عينات البحث الثلاث.

ويستخلص الباحث من خلال ما تم عرضه من دراسات عربية وأجنبية اهتمت بالقلق ما يلي:

انتشار القلق بين طلبة الجامعات والمدارس بنسب مختلفة، وارتباط القلق بزملة التعب والاكتئاب والمخاوف المرضية. ووجود علاقة بين القلق وأنماط الشخصية (النمط الانبساطي والانفعالي) والانطواء والاتزان، أنماط التعلق، وبين القلق والخبرات الفردية وأنواع محددة من النشاطات والممارسات الدينية والحالة الروحية، وتبين وجود ارتباط سالب بين القلق وتقدير الذات. ووجود علاقة إيجابية ضعيفة بين مستوى القلق وإدراك احتمال المخاطرة، كما تبين أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور. أيضاً فإن القلق مرتبط بدرجة كبيرة بالعمر فكلما زاد العمر زاد القلق.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيروزيت في الكليات الأدبية والعلمية حول علاقة القلق ببعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيروزيت المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام (2005 - 2006) والبالغ عددهم (12708) طلاب من الجنسين الملتحقين بالكليات الأدبية والكليات العلمية كما هو وارد في الجدول (1.3).

جدول 1: يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعة والجنس والتخصص.

المجموع	كليات علمية		كليات أدبية		الجامعة
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
4281	873	466	2166	776	جامعة الخليل
2488	710	358	951	469	جامعة بيت لحم
5939	1043	1484	2125	1287	جامعة بيروزيت
12708	2626	2308	5242	2532	المجموع

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (635) طالبا وطالبة من طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيريزيت تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتمثل العينة ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة، وقد أُلغيت إجابات (31) طالبا وطالبة وذلك لإخلالهم بشروط تطبيق الاختبارات، ولعدم استكمال المعلومات المطلوبة. وبذلك أصبح عدد أفراد العينة الذين خضعوا للتحليل الإحصائي (604) طالبا، ويبين الجدول (2.3) والجدول (3.3) توزيع أفراد عينة الدراسة على الجامعات المذكورة حسب الجامعة والتخصص والجنس ومكان السكن.

جدول 2: توزيع مجتمع العينة حسب الجامعة والتخصص الدراسي.

الجامعة	التخصص		العدد الكلي
	كليات علمية	كليات أدبية	
جامعة الخليل	57	143	200
جامعة بيت لحم	52	71	123
جامعة بيرزيت	126	155	281
المجموع	235	369	604

جدول 3 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس ومكان السكن.

مكان السكن	الجنس		العدد الكلي
	أنثى	ذكر	
مدينة	176	83	259
قرية	163	131	294
مخيم	36	15	51
المجموع	375	229	604

أداة الدراسة

تم استخدام اختبار القلق بنوعيه الحالة والسمة، وفيما يلي وصف للاختبار:
قائمتا القلق الحالة والسمة لسيلبيرجر (Spielberger):

أعد سيلبيرجر (Spielberger) وزملاؤه هذه القائمة في الأصل وهي تتكون من اختبارين فرعيين للحالة والسمة، يقاس كل منهما بعشرين بنداً، ويستخدم هذا الاختبار لدراسة ظاهرة القلق لدى البالغين الأسوياء والمرضى المصابين بأمراض نفسية وعصبية أو عضوية. أو الذين ستجرى لهم عمليات جراحية أو غيرها من المواقف الضاغطة التي تثير القلق. وفي الدراسة الحالية استخدم الباحث النسخة العربية من الاختبار (البحيري، 1984) وتتراوح قيمة الدرجات على الاختبار بين (20) درجة كحد أدنى إلى (80) درجة كحد أقصى لكل صورة من صورتين اختبار حالة وسمة القلق.

تصحيح الاختبار:

هناك في الاختبارين نوعان من العبارات: الأول يشير التقدير المرتفع فيه إلى قلق عال بحيث تكون أوزان التدرج في هذا النوع كالتالي (1,2,3,4). أما الثاني فيشير فيه التقدير المرتفع إلى قلق منخفض، وتكون أوزان العبارات فيه معكوسة كالتالي (1,2,3,4). ويستجيب المفحوص على كل عبارة من الاختبار بأسلوب التقدير الذاتي على كل متصل مكون من (4) نقاط كما ذكرنا، و اختبار حالة القلق عباراته متوازنة أي وجود أعداد متساوية من العبارات التي يشير فيها التقدير المرتفع إلى قلق مرتفع، وأما التقدير المنخفض فيوجد عشر عبارات تصحح مباشرة بينما العشر الأخرى تصحح معكوسة وهي (1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20)، أما في سمة القلق فهناك فقط سبع عبارات معكوسة والثلاث عشرة الباقية تصحح بطريقة مباشرة، وهي (1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20).

صدق الأداة:

اكتفى الباحث في هذه الدراسة بعرض القائمة على عدد من المحكمين من المختصين في التربية وعلم النفس واللغة العربية، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الاختبار ومقرونيته، واقترح معظمهم جعل البدائل الأربعة (أبدأ، أحياناً، غالباً، دائماً) هذا بدلا عن (مطلقاً، أبدأ، أحياناً، غالباً) أما عبارات الاختبار فلم يختلف اثنان على عدم صلاحية أو عدم مقرونية كلماتها وأنه يقىس فعلا ما وضع لقياسه.

ثبات الاختبار:

تم استخدام هذا الاختبار في العديد من الدراسات على البيئة العربية والفلسطينية، وهذا يجعلنا نجزم أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات، وبالرغم من ذلك فقد قام الباحث بحساب معامل الثبات للاختبار وبلغ معامل كرونباخ ألفا للقلق حالة (77%) وأما للقلق سمة فقد بلغ (85%).

إجراءات تطبيق الدراسة:

- تم اتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:
- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في جامعات الخليل وبيت وبيرزيت.
- حصر أدوات الدراسة بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- القيام بالإجراءات الفنية والتي تسمح بتطبيق أداة الدراسة، وذلك من خلال الحصول على موافقة إدارة جامعات الخليل وبيت لحم وبيرزيت، للحصول على إحصائيات أعداد الطلبة، وتوزيع أدوات الدراسة.
- اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة طبقية عشوائية.
- تم التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على ثلاثة عشر محكمًا.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة، في الفصل الثاني للعام الدراسي (2007-2008) باليد وأجاب الطلبة على الاختبارات بوجود الباحث، وكان كل اختبار مزود بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهم على كيفية الإجابة عن الفقرات.
- استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

- الجنس
- الجامعة (الخليل، بيت لحم، بيرزيت).
- التخصص (كليات أدبية، كليات علمية).
- مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

المتغيرات التابعة:

- القلق حالة وقلق سمة.

7.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على الاختبارات (القلق حالة، والقلق سمة)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (one – way anova) واختبار شيفيه (Scheffe) ومعامل الارتباط بيرسون. لاستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

ما درجة انتشار القلق حالة بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت؟
للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط القلق حالة على الدرجة الكلية للاختبار، وذلك كما هو واضح في الجدول (1)

جدول (1) الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط القلق حالة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
9.56	46.05	604	القلق حالة

عند مطالعة المتوسطات الحسابية للقلق حالة عند العينة ككل، ظهر أن المتوسط الحسابي لدرجة القلق حالة قد بلغ (46.05)، وهذا يشير إلى أن القلق حالة منتشرًا بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت ولكن بصورة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة على وجه الاحتمال، إلى التغيرات والأحداث والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها طلبة الجامعات، كما أن هناك أسباب قد تعود إلى تزايد أعداد الطلبة في الجامعات، وربما وجود بعض القصور في التخطيط التربوي، كما أنه قد يعود السبب أيضا إلى تناقص فرص العمل من جهة أخرى، وما ينجم عن ذلك كله من صعوبات وتعقيدات مادية ومعنوية، يمكن أن تكون أدت إلى ضغوط حقيقية يومية، إن لم تكن لحظية، يعاني منها الطلبة بصورة عامة. وكل هذه الأسباب وغيرها قد تكون مسؤولة بصورة مباشرة عن انتشار القلق انتشارا واسعا ليصل إلى فوق المتوسط ويقترّب من مستوى الشدة في بعض الأحيان، وذلك بغض النظر سواء كان الطالب ينتمي إلى كليات أدبية أو علمية أو يسكن مدينة أو قرية أو مخيم... الخ.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق حالة تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (3) وفيما يلي نتائج فحصها:

نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق حالة تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدم اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (2).

جدول 2: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية لدرجة القلق حالة وفقاً لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القلق حالة	ذكر	229	46.06	9.80	0.015	602	0.988
	أنثى	375	46.05	9.42			

بينت النتائج الواردة في الجدول (2) أنه لا توجد فروق في متوسطات درجة القلق حالة تعزى للجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة للذكور (46.06) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة للإناث (46.05). وتبعاً لذلك تم قبول الفرضية الأولى.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الأحمد (2001) و غراب (2000) وعثمان (1993) وعيسوي وعبد الحميد (1989) في عدم وجود فروق أو تأثير دال تبعاً للجنس في حالة القلق.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن اختبار القلق حالة يقيس حالة الطلبة الانفعالية في نفس الوقت ونفس اللحظة التي يكون فيه الذكر والأنثى داخل حدود الجامعة، وبالتالي فما يؤثر على الذكر يؤثر على الأنثى في نفس اللحظة باستثناء الحالات الفردية.

وهذا ما أشار إليه تعريف إبراهيم (1982) للقلق حالة الذي عرفه بأنه عبارة عن حالة هي حالة طارئة انتقالية أو وقتية في الكائن الحي تتذبذب من وقت لآخر. ويزول بزوال التغيرات التي تبعته.

نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق حالة تعزى لمتغير مكان السكن.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة القلق حالة تبعاً لمكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (3).

جدول 3: الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة القلق حالة تبعاً لمكان السكن.

الأبعاد	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق حالة	مدينة	259	44.96	10.55
	قرية	294	46.89	9.01
	مخيم	51	46.78	6.42
	المجموع	604	46.05	9.56

يتضح من الجدول (3) وجود تقارب بين متوسط درجة القلق حالة لدى طلبة المدينة والقرية والمخيم، وهذا يشير إلى أن القلق حالة لا يختلف في انتشاره بين سكان المدينة أو القرية أو المخيم فقد بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة لطلاب المدينة (44.96) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة لطلاب القرية (46.89) أما طلاب المخيم فقد بلغ المتوسط الحسابي (46.78).

ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (4).

جدول 4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way Analysis of Variance) للفروق في درجات القلق حالة وفقاً لمكان السكن.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
القلق حالة	بين المجموعات	541.926	2	270.963	2.982	0.061
	داخل المجموعات	54611.046	601	90.867	-	-
	المجموع	55152.972	603	-	-	-

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجة القلق حالة تعزى لمكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً. وبناء عليه تم رفض الفرضية الثانية.

ربما يرجع عدم ظهور فرق في القلق حالة بين طلاب القرية والمدينة والمخيم إلى عدم تعرض الطلبة وقت تطبيق المقياس إلى موقف مقلق، وهذا إلى ما أشار إليه سبيلبرجر (Spielberger) في تعريفه للقلق حالة "بأنها عبارة عن حالة انفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان حينما يدرك تهديداً في الموقف فينشط جهازه العصبي اللاإرادي، وتتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة التهديد" (سبيلبرجر وآخرون، 1992:5).

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق حالة تعزى لمتغير الجامعة. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة القلق حالة تبعاً لمكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (5).

جدول 5: الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة القلق حالة تبعاً لمتغير الجامعة.

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق حالة	الخليل	200	45.55	9.99
	بيت لحم	123	47.54	8.65
	بيرزيت	281	45.76	9.59
	المجموع	604	46.05	9.56

يتضح من الجدول (5) وجود تقارب بين متوسط درجة القلق حالة لدى طلبة جامعة الخليل وبيت لحم و بيرزيت، وهذا يشير إلى أن القلق حالة لا تختلف في انتشارها تبعاً لاختلاف الجامعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة لطلاب جامعة الخليل (45.55) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة لطلاب جامعة بيت لحم (47.54) أما طلاب بيرزيت فقد بلغ المتوسط الحسابي (46.05).

ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (6). جدول 6: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات القلق حالة تبعاً لمتغير الجامعة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
القلق حالة	بين المجموعات	346.575	2	173.287	1.900	0.150
	داخل المجموعات	54806.397	601	91.192	-	-
	المجموع	55152.972	603	-	-	-

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجة القلق حالة تعزى للجامعة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائية. وبناء عليه تم رفض الفرضية الثالثة.

المتعمّن في نتائج هذه الدراسة خاصة فيما يتعلق بمتغير الجامعة، وأثره على القلق حالة يصل إلى وجود فروق بسيطة حتى وإن لم يكن لها دلالة إحصائية، ويبرز ذلك في ارتفاع القلق حالة لدى طلاب جامعة بيت لحم، وهذه نتيجة واقعية فعلاً، لأن الفترة التي تم فيها تطبيق الأداة تزامن مع وجود اقتحام لمنطقة بيت لحم واستشهاد مواطنين وهذا بطبيعة الحال لعب دوراً بارزاً في ظهور هذه النتيجة.

ويذكر (Strian 1983) كما هو وارد في الزعبي (2002) أنه يمكن لحالات القلق أن تنتشر من المواضيع أو من خلال الأشخاص أو من خلال تركيبات بيئية، بالإضافة إلى الإحساسات الجسدية السلبية والتصورات المهددة.

إن واقع المجتمع الفلسطيني لا يختلف كثيراً باختلاف الجامعة، فالظروف هي نفس الظروف، والمعاناة هي نفس المعاناة، والقلق حالة موجود عند معظم الطلبة، كما هو ظاهر في الدراسة، فالمثيرات هي نفس المثيرات، والأحداث هي نفس الأحداث، إلا أن ما يزيد حدة القلق في جامعة عن أخرى هو ما تتأثر به منطقة هذه الجامعة من أحداث تؤدي إلى ارتفاع قليل عن الحد الموجود فعلاً بين الطلاب من القلق حالة.

4.3.3.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق حالة تعزى لمتغير التخصص. للتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدم اختبار (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول 7: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية لدرجة القلق حالة وفقا لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القلق حالة	أدبية	369	46.59	9.42	1.736	602	0.083
	علمية	235	45.21	9.74			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في القلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيرزيت تعزى لمتغير التخصص، فقد كانت الفروق في متغير القلق حالة لدى طلبة الكليات الأدبية وطلبة الكليات العلمية متقاربة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة لطلاب الكليات الأدبية (46.59) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق حالة لطلاب الكليات العلمية (45.21).

اتفقت هذه النتيجة الحالية مع نتائج دراسة الأحمد (2001) في عدم وجود تأثير دال لمتغيري التخصص العلمي في حالة القلق، ودراسة غراب (2000)، واختلفت مع دراسة عثمان (1993) التي أظهرت أن طلبة القسم الأدبي أكثر من القسم العلمي في حالة القلق.

ويعزو الباحث السبب في عدم وجود فروق بين طلبة الكليات الأدبية والعلمية، إلى أن توزيع مقاييس هذه الدراسة كان يتزامن مع بداية الفصل الدراسي الثاني للجامعات الثلاث (الخليل، بيت لحم، بيرزيت) وتم تطبيق الدراسة في مدة محدودة وهذا يعني نفس الفترة، بحيث أنه لم يكن هناك اختلاف فيما يتعرض له الطلاب من ضغوط، ترجع أحياناً للعبء الدراسي أو حتى ضغوط الامتحانات وما ينجم عنها من قلق وقد تعزى زيادة القلق عند القسم العلمي، بسبب طبيعة المواد العلمية وتعقيدها وفي المقابل طلاب الكليات الأدبية يسعون إلى تعبئة الفراغ الناجم عن تدني تحصيلهم علمياً أو حتى لشعورهم بالنقص أحياناً، فالهموم لا تختلف بينهم، وبالتالي لا يختلف القلق باختلاف التخصص.

نتائج السؤال الثالث:

ما درجة انتشار القلق سمة بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط القلق سمة على الدرجة الكلية للاختبار، وذلك كما هو واضح في الجدول (8).

جدول (8) الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط القلق سمة.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق سمة	604	46.55	7.67

عند مطالعة المتوسطات الحسابية للقلق حالة عند العينة ككل، ظهر أن المتوسط الحسابي لدرجة القلق حالة قد بلغ (46,55)، وهذا يشير إلى أن القلق سمة منتشرًا بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت.

يلاحظ من النتائج وجود تداخل منطقي بين حالة القلق وسمة القلق، حيث انه كشفت النتائج عن انتشار حالة القلق وسمة القلق، بين طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيرزيت، ومعروف أن سمة القلق هي خاصة شبيهة ثابتة في الشخصية، وصاحبها يسيطر عليه قلق عام شبيه دائم، وذلك بغض النظر عن ظهور أو وضوح المثيرات المسببة لذلك.

وهذا يتفق مع رأي سبيلبرجر (Spielberger) في أن الأفراد ذوي الدرجة المرتفعة على سمة القلق يبدوا ارتفاعاً في حالة القلق لديهم بتكرار أعلى بالمقارنة إلى الأفراد ذوي الدرجة المنخفضة على سمة القلق، ذلك أنهم يميلون إلى تأويل مدى واسع من المواقف على أنها خطيرة ومهددة، كما يتجهون إلى الاستجابة بدرجة مرتفعة من الشدة المتعلقة بحالة القلق في المواقف التي تتضمن علاقات بين الأشخاص أو التي تحتوي على تهديد لاحترام الذات.

إن القلق يعتبر من ردود الفعل المزاجية الطبيعية عند الإنسان، والذي غالباً ما يحدث كردة فعل في مواجهة حالة عصبية من أزمات أو ضغوط أو أحداث، وبالتالي فإن القلق يحدث عندما لا يستطيع الإنسان التكيف مع الحالات والظروف التي تسبب توتراً.

وبما أن المجتمع الفلسطيني يعيش أبناءه تحت ظروف احتلال إسرائيلي، فقد يعاني الصغير والكبير نتيجة لذلك من ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية، يتأثر بها كل فرد منهم حسب قدرته على التوافق النفسي والتكيف مع ما يستجد من أحداث تؤدي بدورها إلى حدوث القلق. وقد يرجع ذلك إلى كيفية تفسير الأحداث التي يمر بها الأفراد وتؤدي بهم إلى زيادة القلق، بسبب كثرة التفكير اللاعقلاني في مواقف مهددة تعرضوا لها أو قد يتعرضوا لها لاحقاً، أو حتى قد يكونوا سمعوا عنها.

وانسجاماً مع نظرية سبيلبرجر (Spielberger) في القلق فإنه كلما كانت سمة القلق على درجة عالية من الشدة لدى الفرد ازداد احتمال ظهور ارتفاع في حالة القلق في المواقف المهددة لهذا الفرد وبصورة عامة يظهر الأشخاص الذين تكون لديهم سمة القلق على درجة عالية من الشدة ارتفاعاً في عدد حالات القلق مقارنة بالأشخاص الذين تكون لديهم سمة القلق على درجة متدنية من الشدة (مخائيل، 2003).

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق سمة تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن، والجامعة، والتخصص العلمي؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (5-8): وفيما يلي نتائج فحصها:
نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق سمة تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية التاسعة استخدم اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (9).

جدول 9: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع القلق سمة تبعًا لمتغير للجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القلق سمة	ذكر	229	47.52	7.88	2.448	602	0.015
	أنثى	375	45.96	7.48			

بينت النتائج الواردة في الجدول (9) أن هناك أثرًا للجنس في انتشار القلق سمة لدى عينة الدراسة ولصالح الذكور، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة القلق سمة بين الذكور أكثر من الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة للذكور (47.52) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة للإناث (45.96). وتبعًا لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

واختلقت نتيجة هذه الدراسة عن نتائج الدراسات السابقة خاصة الدراسات التي استخدمت اختبار سبيبلرجر (Spielberger) لقياس القلق السمة والحالة، ورغم أن هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة الزعبي (2002) في أن درجات القلق عند الذكور أعلى منها عند الإناث. إلا أن نوعية الاختبار الذي استخدمه الزعبي مختلف.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، فقد اتفق كل من (2005) Retshard والأحمد (2001) و غراب (2000) و Hong (1999) و عبد الرحمن و عبد الله (1994) و عيسوي و عبد الحميد (1989) و (1981) Bandr & Betz أن الإناث أكثر قلقًا وأكثر إظهارًا للمخاوف من الذكور وكذلك وجود فروق في سمة القلق لصالح الإناث.

إن تميز هذه النتيجة عن باقي النتائج الأخرى يأتي بطبيعة الحال من تميز المجتمع الفلسطيني عن المجتمعات الأخرى بوجود الاحتلال الإسرائيلي، وقد كان الباحث بين سابقًا كيفية تمييز الذكر عن الأنثى في الأفكار اللاعقلانية نجد أن الذكور أيضًا هنا يتميزون عن الإناث في القلق سمة، والذي يرجع في العادة إلى ما يتعرض له الفرد من تكرار مواقف الشدة والضغط، وقد يكون القلق سمة الوقت الحالي للمجتمع الفلسطيني، وذلك لما يعانيه من ضغوط وتغيرات في أساليب الحياة الناتج عن تزايد عمليات القتل، والتكثيف، والحوادث، وتقطيع الأوصال وغير ذلك، مما كان له سلباته على التركيبة النفسية لدى الفلسطينيين.

وهذا يتفق مع رأي محمد (2004) الذي بين أن من بين أسباب القلق، ما يتعلق بمواقف الحياة الضاغطة، والضغوط الثقافية والبيئية والحضارية، وعدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية، وعدم تحقيق الذات، والتعرض كذلك للتغيرات وللخبرات الحادة.

بطبيعة الحال فإن الذكور هم أكثر تعرضًا للقتل والاعتقال والتكثيف في المجتمع الفلسطيني في أي لحظة وأي وقت، فبالنظر إلى الإحصائيات المتعلقة بأعداد الشهداء من الذكور نجد أن النسبة تفوق نسبة الإناث أضعافًا مضاعفة، وكذلك بالنسبة للاعتقال نجد أن نسبة المعتقلين من الذكور تفوق نسبة المعتقلات من الإناث، وأيضًا إذا ما تم النظر لأحد الحواجز العسكرية، فالملاحظ أن من يتم توقيفهم في الغالب أو التكثيف والاعتداء عليهم هم من الذكور، أيضًا إن عدم قدرة الشاب على توفير مستلزماته الطبيعية يؤدي إلى الإحباط الذي يؤدي بدوره إلى القلق.

وبالنظر إلى الاتجاه الإنساني يلاحظ أن أصحاب هذه المدرسة كانوا أقرب في آرائهم لما جاءت به المدرسة المعرفية. فقد ذكر أصحاب المدرسة الإنسانية أن على كل إنسان أن يسعى لتحقيق ذاته ووجوده، لأن هذا هو الهدف النهائي الذي يوجه الإنسان، ولذا فإن كل ما يعوق محاولات الفرد من تحقيق هدفه يمكن أن يثير قلقه، وعلى ذلك فإن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل (علي وشريت، 2004).

نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق سمة تعزى لمتغير مكان السكن. تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة القلق سمة تبعًا لمكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (10).

جدول 10: الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة القلق سمة تبعًا لمكان السكن.

الأبعاد	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق سمة	مدينة	259	45.33	8.29
	قرية	294	47.53	7.13
	مخيم	51	47.09	6.51
	المجموع	604	46.55	7.67

بينت النتائج الواردة في الجدول (10) أن هناك أثراً لمكان السكن في انتشار القلق سمة لدى عينة الدراسة ولصالح طلاب القرية، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة القلق سمة بين طلاب القرية أكثر من طلاب المخيم والمدينة، فقد بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة لطلاب القرية (47.53) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة لطلاب القرية (47.09) أما طلاب المدينة فقد بلغ المتوسط الحسابي (45.33). ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (16.4).

جدول 11: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات القلق سمة وفقاً لمكان السكن.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
القلق سمة	بين المجموعات	681.751	2	340.876	5.886	0.003
	داخل المجموعات	34803.446	601	57.909	-	-
	المجموع	35485.197	603	-	-	-

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القلق سمة تبعاً لمكان السكن حيث كانت الدلالة أقل من (0.05) وهي دالة إحصائية ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قام الباحث باستخدام اختبار (Scheffe) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (12).

جدول 12: نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة في القلق سمة تبعاً لمكان السكن.

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
مدينة		-2.198*	-1.76
قرية			0.43
مخيم			

يتضح من الجدول (12) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق بين درجة القلق سمة تبعاً لمكان السكن، أن الفروق كانت لصالح طلبة القرية أي أن طلاب القرية الذين كانت متوسطاتهم الحسابية أعلى لديهم قلق سمة أعلى. وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية السادسة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي ربطت بين القلق ومتغير مكان السكان والمتمثلة في نتائج دراسة غراب (2000) التي أظهرت أن طلاب مدينة غزة هم أكثر قلقاً من القرى المجاورة، وأيضاً اختلفت مع دراسة الزغبى (2002) التي لم تظهر أي أثر لمكان السكن على درجات القلق لدى الطلبة. كما أظهرت نتائج دراسة عثمان (1993) عدم وجود فروق في القلق لطلاب المدينة والقرية رغم أن درجات القلق مرتفعة لكليهما.

بما أن القلق سمة موجود عند طلاب المدينة والقرية والمخيم إلا أنه يرتفع بصورة أكبر عند طلاب القرية فإن ذلك يدل على وجود قلق سمة مرتفع عند طلاب القرية.

ولعل السبب يعود في زيادة القلق عند طلاب القرية والمخيم أكثر من طلاب المدينة يرجع في الأصل إلى ما يتعرض له الطلاب أثناء سفرهم من القرية أو المخيم باتجاه المدينة أو العكس للانتقال بالجامعة، وهذا يتطلب منهم العبور عن العديد من الحواجز العسكرية الإسرائيلية التي يقوم أفرادها بدورهم بمضايقتهم بكافة الأساليب المعروفة وغير المعروفة من تتكبل أو احتجاز أو اعتقال أو غير ذلك، أو اضطرار إلى أخذ سكن بعيداً عن مساكن الطلبة لعدم الشعور بالأمن والاستقرار وبسبب المداومات المستمرة لبيوت الطلبة وأماكن تجمعاتهم، واعتقالهم أو غير ذلك، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة القلق، وتكرار تلك العملية يؤدي إلى اتسام الشخصية بسمة القلق مما يجعل القلق سمة دائمة في الشخصية نتيجة الظروف المحيطة.

أيضاً فإن المدينة قد يكون فيها ما يخفف عن أبنائها من ضغوط نفسية، حيث هناك بعض الزيادة في توفر وسائل اللهو في المدينة وانتشار الأماكن الترفيهية، أيضاً ظروف المدينة توفر الجانب المادي بدرجة أكبر من القرية والمخيم، ففي المدينة هناك الأماكن الصناعية والتجارية التي تجعل فرص العمل متوفرة أكثر، بينما ينشغل الموجود في القرية أو في المخيم بتوفير مستلزماته الشخصية.

وتبعاً لما يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني من ظروف حصار إسرائيلي لمدنه وقراه ومخيماته، وانتزاع حريته في الحركة والتنقل الذي أدى إلى تعذر وصول العمال إلى أماكن عملهم في مراكز المدن الفلسطينية وكذلك الإسرائيلية، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة بشكل دراماتيكي، ونتيجة لذلك أصبح العامل لا يستطيع توفير مستلزمات أبنائه الطلبة مما كان له مردوده النفسي على شخصيات أبنائهم، بينما هناك فرق ولو بسيط في المدينة في توفر فرص العمل ولو بنسب قليلة، إضافة إلى أن المدن معروفة بأنها تجارية في الغالب. وبسبب اعتماد أبناء القرى والمخيمات على العمل واتجاههم نحو التعليم أكثر من أبناء المدن، وهذا ظاهر في العينة المبحوثة في هذه الدراسة حيث أن طلاب القرى هم الأكثر من بين أعداد الطلاب الأخرى رغم أن عدد سكان المدن يفوق عدد سكان القرى، فبينما يعتمد أبناء المدن على التجارة نجد أن أبناء القرى والمخيمات يعتمدون على الوظائف، وبالتالي هم بحاجة للشهادات العلمية مما يزيد عندهم نسبة القلق.

وهذا ما يبينه الجندي (2005) من أن الطلبة القرويين هم الأكثر طموحا لتحقيق النجاح، لا بل ويضيف على ذلك سبب آخر يرجعه إلى المنافسات بين الطلبة القرويين التي تنشأ من عمليات التنشئة الاجتماعية مما أدى إلى أن تكون درجات قلقهم مرتفعة مقارنة مع غيرهم من سكان المناطق الأخرى.

نتائج الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق سمة تعزى لمتغير الجامعة. تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة القلق سمة تبعا للجامعة، وذلك كما هو واضح في الجدول (13). جدول 13: الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة القلق سمة تبعا لمتغير الجامعة.

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق سمة	الخليل	200	46.06	7.92
	بيت لحم	123	47.08	6.47
	بيرزيت	281	46.66	7.97
	المجموع	604	46.55	7.67

يتضح من الجدول (13) وجود تقارب بين متوسط درجة القلق سمة لدى طلبة جامعة الخليل وبيت لحم وبيزيت، وهذا يشير إلى أن درجة القلق سمة لا تختلف في انتشارها تبعا لاختلاف الجامعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة لطلاب جامعة الخليل (46.06) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة لطلاب جامعة بيت لحم (47.08) أما طلاب بيرزيت فقد بلغ المتوسط الحسابي (46.66).

ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (14).

جدول 14: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجات القلق سمة تبعا لمتغير الجامعة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قلق السمة	بين المجموعات	86.805	2	43.403	0.737	0.479
	داخل المجموعات	35398.392	601	58.899	-	-
	المجموع	35485.197	603	-	-	-

تشير المعطيات الواردة في الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجة القلق سمة تعزى للجامعة، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائية. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية السابعة.

لم يعثر الباحث على دراسات سابقة تتعلق بوجود فروق في القلق سمة تبعا لمتغير الجامعة، وتظهر النتيجة السابقة أن الطلاب في الجامعات يعانون من القلق سمة بصورة عامة، بحيث أنه لا يوجد اختلاف بين درجات القلق سمة تبعا للجامعة، وهذا قد يرجع كما ذكرنا إلى عدم اختلاف الواقع الذي يعيشه الطلبة على امتداد أرض الوطن من ممارسات قمعية إسرائيلية.

4.5.1.4. نتائج الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات درجة القلق سمة تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية عشرة استخدم اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (20.4).

جدول 15: نتائج اختبار ت (t-test) في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدلالة الفروق في القلق سمة وفقا لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القلق سمة	كليات أدبية	369	46.65	8.176	0.384	602	0.701
	كليات علمية	235	46.40	6.817			

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في القلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيزيت تعزى لمتغير، التخصص وهذا يشير إلى أن درجة القلق سمة لا تختلف باختلاف الكلية أدبية أو علمية فقد بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة لطلاب الكليات الأدبية (46.65) في حين بلغ المتوسط الحسابي على القلق سمة لطلاب الكليات العلمية (46.40). وبناء عليه تم رفض الفرضية الثامنة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الأحمد (2001) في عدم وجود تأثير دال لمتغيري التخصص العلمي في سمة القلق.

واختلفت مع دراسة الزغبى (2002) و غراب (2000) و عثمان (1993) التي أظهرت أن طلبة القسم الأدبي أكثر من القسم العلمي في سمة القلق.

ولعل السبب قد يرجع إلى أن القلق سمة هو سمة في الشخصية ناتج عن تكرار ضغوط معينة ومن هنا فإن طلبة الجامعات سواء الملحقين بالكليات العلمية أو الأدبية يعيشون نفس الظروف والضغوط، فالهموم والمعاناة تكاد تكون واحدة، فالقلق سمة منتشرة بين الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم، فقد يكون التخصص ليس له علاقة بزيادة أو نقصان القلق سمة.

ومن هنا فإن السبب في وجود القلق سمة وحالة بين الطلبة في جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت في فلسطين قد يكون ناتج عن التفكير في ما يعانيه الطلبة من ضغوط نفسية وأحداث مؤلمة وإحباط متكرر وكآبة وكدر وغيرها، من الأحداث المتسلسلة عبر مراحل نمو وتطور شخصية الطالب وأن تكرار حالة الضغط المؤدية إلى حالة من القلق تؤدي إلى وجود القلق سمة. ولا بد من الإشارة إلى أنه إذا تعلم الفرد كيف يفكر بطريقة مختلفة عن الأشياء أو الجوانب التي تسبب الإزعاج أو الضيق يمكن أن يتصرف بطريقة أكثر تعقلاً، وأن لا يقلق إذا لم يكن قادراً على منع حدوث الأشياء.

نتائج السؤال الرابع:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق حالة والقلق سمة لدى طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيريزيت ؟ وتمت الإجابة عنه من خلال الفرضية التاسعة.

نتائج الفرضية التاسعة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين القلق حالة والقلق سمة.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة عشرة استخدم معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كما هو واضح في الجدول (16).

جدول 16: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين القلق سمة والقلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل وبيت لحم وبيريزيت.

المتغيرات	القلق سمة	القلق حالة
القلق سمة	1.00	0.665**
القلق حالة	0.665**	1.00

**دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

يتضح من الجدول (16) وجود علاقة إيجابية طردية بين القلق سمة والقلق حالة لدى طلبة جامعات الخليل، وبيت لحم، وبيريزيت. بمعنى أنه كلما ارتفع القلق سمة لدى طلبة الجامعات كلما ارتفع القلق حالة والعكس صحيح.

يرى الباحث أن التنشئة الاجتماعية والظروف الصعبة التي مر بها المجتمع الفلسطيني قد يكون لها الدور البارز في هذه النتيجة، فلو أخذت عينة عشوائية من بين طلبة الجامعات لوجد أن أكبر فرد بينهم لم يتجاوز عمره أثناء انتفاضة (1987) عشر السنوات، وما تعرض له الشعب الفلسطيني من سياسة قمع وتكفير في تلك الأونة، ثم بعد ذلك جاءت انتفاضة الأسرى ومن بعدها النفق ومن ثم انتفاضة الأقصى. وكذلك ما تعرض له في السابق أبناء الشعب الفلسطيني من معارك وسياسات تشريد وتهجير تركت آثارها الظاهرة على الأباء والأجداد الذين بدورهم ساهموا في نقل وغرس بعض الأفكار اللاعقلانية، والتي من أهمها الأفكار المتعلقة بالخوف والقلق الناتج عن الممارسات الصهيونية الإسرائيلية.

ومن هنا فإن بعض المشكلات التي يقع فيها الناس قد تكون نتاجاً لأفكارهم اللاعقلانية التي تعودوا عليها وتشربوها خلال تنشئتهم الاجتماعية، ومن واقع الثقافة التي يعيشون فيها والظروف المحيطة. التي قد تزيد شدة قلق الوالدين على أبنائهم، خاصة وان غالبية حالات القلق قد ترجع للحرمان من العطف، ومن عدم الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة المبكرة، أو من تجربة الخوف الشديد في مطلع حياة الفرد.

ويؤكد الخواجا (2002) أن جذور الاضطرابات الانفعالية من الطفولة، ولكنها تقوى من خلال إعادة التلقين في الوقت الحاضر، فنظام معتقدات الفرد هو السبب في المشاكل الانفعالية، لذلك يجب أن يتحدى المسترشد لفحص واختبار وصدق معتقدات معينة.

إن القلق يعتبر من ردود الفعل المزاجية الطبيعية عند الإنسان، والذي غالباً ما يحدث كردة فعل في مواجهة حالة عصبية من أزمات أو ضغوط أو أحداث، وبالتالي فإن القلق يحدث عندما لا يستطيع الإنسان التكيف مع الحالات والظروف التي تسبب توتراً.

وتبعاً لذلك يبين إبراهيم (1982) أن المساهمين في دراسات القلق يوافقون على أن الضغط يتسبب في انفعالات القلق، وهناك أيضاً إجماع على أن العوامل المعرفية لها دوراً بارزاً في الإثارة الانفعالية، ويبدو أن التقديرات المعرفية للخطر تمثل الخطوة الأولى في إثارة القلق وأن تكرار التقدير المعرفي هي محددات لحالات مثل هذه الحالات وبقائها على مر الوقت.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة خلص الباحث إلى التوصيات التالية:

1. الاهتمام بالمكون المعرفي عند التعامل مع مشكلات القلق.

2. العمل على دراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والقلق وأثرها على جوانب التوافق المختلفة في حياة الأفراد ومدى ارتباطها بالمشكلات التي يواجهها الفرد.
3. التركيز على أهمية دور الأسرة في متابعة أبنائها وأن تكون الصدر الحنون لهم وأن تقبل شكواهم وأن تمنحهم مزيداً من الشعور بالأمان والحماية والحب. للتخفيف مما يعانونه من قلق.
4. ضرورة إبراز نتائج هذه الدراسة التي تظهر جريمة أخرى من جرائم الاحتلال.
5. في ضوء انتشار القلق حالة وسمة بين طلبة الجامعات. فإن الباحث يوصي بعمل أبحاث على قطاعات أخرى من المجتمع والمتمثلة في فئة العمال والعسكريين وطلبة المدارس لعلمهم أيضاً يعانون من القلق بنفس الدرجة أو أكبر.
6. ضرورة العمل على تضايف الجهود بين التربويين والنفسيين والمسؤولين والاهتمام بالخدمات النفسية للتدخل والتعرف على مسببات القلق.

3.5 توصيات الدراسة المستقبلية

في ضوء ما ذكره فإن الباحث يقترح ما يلي:

1. يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالقلق بعامة، ولدى الطلبة على وجه الخصوص، ولاسيما أن مسببات القلق أخذت في الازدياد والتنوع في مجتمعنا.
2. دراسة قلق الامتحان لدى طلبة الثانوية العامة في البيئة الفلسطينية وعلاقته بمتغيرات مختلفة.
3. عمل أبحاث عن سمة القلق وحالة القلق لطلبة المدارس الابتدائية للتعرف على مدى انتشار القلق بين الطلبة والعمل على إيجاد حلول مبكرة لها.
4. إجراء المزيد من الدراسات لتفسير التباين في مستويات القلق بين الطلبة الذكور والإناث.
5. إجراء المزيد من الدراسات لتفسير التباين في مستويات القلق سمة تبعاً لمكان السكن.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، ع، أ. (1982): اختبار القلق - الحالة والسمة للأطفال، الطبعة الأولى. دار المعارف، القاهرة.
- إبراهيم، ع. (1991): القلق قيود من الوهم. دار كتاب الهلال، القاهرة.
- أبو زيد، م، ع. (2003): علم نفس الطفل - قلق الأطفال. دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- أبو صايمة، ع، ع. (1995): القلق والتحصيل الدراسي: دراسة نقدية لأثر القلق على التحصيل
- الأحمد، أ. (2001): "حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق". مجلة جامعة دمشق، 1(17)، ص ص 107-140.
- الجندي، ن. (2005): بناء بطارية الكشف عن القلق من الرياضيات من المرحلة الأساسية الدنيا ولغاية المرحلة الجامعية لطلبة فلسطين. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، فلسطين.
- الحجاوي، ع. (2004): موسوعة الطب النفسي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- الحديني، و، م. (2001): "المخاوف الشائعة لدى طلبة الجامعة". علم النفس، 16، ص ص 64-83.
- الداهري، ص، ح. (2005-أ): علم النفس الإرشادي: نظرياته وأساليبه الحديثة، الطبعة. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- الذبيب، س، عبد الخالق، أ. (2006): "زملة التعب المزمن وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة الكويت". دراسات نفسية، 1(16) (http://www.eparanm.org/derasat_recent.asp)، 2006.2.29.
- الرفاعي، ن. (1982): الصحة النفسية: دراسة سيكولوجية التكيف، الطبعة السادسة. جامعة دمشق.
- الزعيبي، م، م. (2002): "مستوى القلق لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى". مجلة كلية التربية، 2 (18) ص ص 2 - 30.
- الشريف، ع. (1987): من علم النفس القرآني، الطبعة الأولى. دار العلم للملايين، بيروت.
- العزة، س، ح. (2004): تمييز الصحة النفسية، الطبعة الأولى. دار الثقافة، عمان.
- المومني، و، ف. (2001): استراتيجيات التدبير لضغوط الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية. الجامعة الأردنية، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- بيشاي، ج. (1998): "هل يمكن قياس قلق الموت". الثقافة النفسية المتخصصة، 33(9)، ص ص 47-52.
- جريدة القدس، (22-2-2007).
- دويدار، ع، م. (2000): في علم النفس الطبي والمرضى والإكلينيكي. دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- رمضان، ر. (1998): الصحة النفسية للأبناء، الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سبيلجر، س، وآخرون (معدون). (1992): دليل تعليمات قائمة القلق (الحالة والسمة)، الطبعة
- سليمان، ر، ع. (2003): درجات تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى الأحداث الجاتحين والعاديين في الضفة الغربية بفلسطين. جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عبد الخالق، أ، م. (1994): "دراسة تطويرية للقلق". الثقافة النفسية، 19(5)، ص ص 12-23.

- عبد الرحمن، م. (2000-أ): علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب-الأعراض-التشخيص-العلاج)، الكتاب الأول، الجزء الأول. موسوعة الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الرحمن، م. (2000-ب): علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب-الأعراض-التشخيص-العلاج)، الكتاب الأول، الجزء الثاني. موسوعة الصحة النفسية دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد المعطي، ح، م. (1998): علم النفس الإكلينيكي. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عثمان، ف، أ. (1993): "أنماط القلق وعلاقتها بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج". علم النفس، 25، ص ص 38-53.
- علي، ص، شريت، أ. (2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي. دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- عيسوي، ع. (2002): الأمراض النفسية وعلاجها. دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- عيسوي، ع، عبد الحميد، م. (1989): "مخاوف الأطفال المرضية وعلاقتها بحالة القلق وسمته". الكتاب السنوي في علم النفس - الجمعية المصرية للدراسات النفسية، (6)، ص ص 289-302.
- غراب، هـ، أ. (2000): القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة بمدارس محافظات غزة. الجامعة الإسلامية، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- كفافي، ع. (1990): الصحة النفسية، الطبعة الثالثة. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة.
- محمد، م، م. (2004): علم النفس الإكلينيكي، الطبعة الأولى. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- مخائيل، أ. (2003): "دراسة لمقياس القلق بوصفه حالة وسمة على عينات من طلبة الجامعات السورية". مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 2(19)، ص ص 11-70.
- مليكة، ل، ك. (1994): العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الطبعة الثانية. القاهرة.

References:

- Janzen, D, M.(2005): "A Correlational Study of Anxiety Level, Spiritual Practices, and Spiritual Well-Being". Gorge Fox University, Newberg Oregon, USA ([http://www. UMI Proquest digital dissertations.com](http://www.UMI Proquest digital dissertations.com) 17.3.2006).
- Halgin, R, P.(2005): "Psycho Pathology". Massachusetts University, Amherst. (<http://www.teachpsych.lemoyne.edu/teachpsych/faces/text/ch 12.htm>, 21.02.2005).
- Hong, J.(1999): "Eunsook. Effects Gender, of Math Ability, Trait Test Anxiety, Statistics Course Anxiety, Statistics Achievement, And Perceived Test Difficulty on State Test Anxiety". Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1(68), pp 30-45.
- Retshard, C.(2005): "Selection Test Anxiety Exploring Tension and Fear of Failure Across the Sexes in Simulated Selection Scenarios". International Journal of Selection Assessment, 13 (4), pp 282-295.
- Theodora, T, D.(2004): "The Relationship Between Language Teachers' Attitudes and the .